مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة

د. بركات عبد الحق – جامعة محمد بوضياف المسيلة– الجزائر

ملخص:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية شائعة في كثير من المجتمعات. ويعبر الاغتراب عن حالة من الانعزال عن الشكل الطبيعي المألوف. فأي شيء يتعارض مع مدركاتنا الجارية وتعبيراتنا عنها يقال عنه اغتراب. – اتضح أن أفراد عينة الطلبة الأجانب على اختلاف جنسياتهم في جامعة المسيلة لا يعانون من شعور بالاغتراب النفسي مرتفعا وذلك حسبما كان متوقعا بل ينخفض لديهم هذا الشعور. – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الطلبة المغتربين؛ حيث كانت قيمة (ت) تساوي –3.51 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

Résumé:

Le phénomène psychologique de l'aliénation est considéré comme un phénomène ychologique problème social humain et commun dans de nombreuses copsmmunautés. Et exprimant l'aliénation de l'état d'isolement de la forme naturelle de l'ordinaire. Tout contraire au courant Madrkatena Tobeiratna et il est dit à son sujet l'aliénation. - Avéré être un échantillon d'étudiants membres étrangers de différentes nationalités à l'Université de liquéfiés ne souffrent pas d'un sentiment d'aliénation et psychologique élevée, et il était comme prévu, mais les baisses ont ce sentiment. - Il existe des différences significatives dans l'aliénation psychologique en raison de la variable sexe parmi un échantillon d'étudiants expatriés, où la valeur (v) égale à la valeur de -3.51, une fonction au niveau de 0,01, et a été les différences en faveur des femmes.

1- إشكالية الدراسة:

لقد اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم الاغتراب من حيث كونه سمة دائمة أو حالة مؤقتة. إذ أن هناك من يرى أنه سمة مميزة للإنسان منذ القدم وأن اغترابه يعني الانفصال عن وجوده الإنساني، وأنه يمضي في الحياة بوصفه كائناً مغترباً وتزداد حدة الشعور بالاغتراب لديه في حالات الشعور بالانفصال عن الذات والمجتمع والطبيعة. إن الاغتراب هو عبارة عن شعور يعتري الفرد من شأنه أن يجعله يعايش حالة الشعور بالانفصال السلبي عن ذاته أو عن مجتمعه أو كليهما، بمعنى آخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية أو تحويل طاقاته وشعوراً بعيداً عن ذاته الواقعية. إذ يصاحب ذلك حالة من الضعف الفكري العام. ويشير الاغتراب من حيث هو ظاهرة نفسية إلى شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية. ويعكس أيضا شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته. في حين يعتبر الشخص المغترب شخص فقد اتصاله بنفسه و بالآخرين. إن الإنسان المغترب alienated هو الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة، والآخرين، بل والذات) أضحت مفاهيم أو مكونات غريبة لا تحمل معنى وفقدت ماهيتها الحقيقة وجوهرها، فهو يعيش كشخص هامشي منطوي يعتريه شعور شديد بالوحدة، وأحياناً يكون ناقماً رافضاً للقيم ومتمرداً عن القوانين السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. من خلال ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

- ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة (الجزائر)؟

2. فرضيات الدراسة: تتحدد فرضيات الدراسة الحالية على النحو التالي:

- مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الطلبة المغتربين في الدراسة الحالية مرتفع.
- يوجد اختلاف بين درجات أفراد عينة الطلبة المغتربين في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس.

3- مفاهيم الدراسة:

3-1-1- مفهوم الاغتراب النفسي في اللغة: أشار ابن منظور أن التغريب هو النفي عن البلد، وغَرَبَ أَي بَعُدَ؛ ويقال: اغْرُبْ عني أَي تباعَدْ. والتَّغَرُّب البُعدُ. والغُرْبةُ والغُرْب بمعنى النُّزوحُ عن الوَطَن والاغْتِرابُ. أيضا الغَرْبة والغَرْبُ بمعنى النَّوَى والبُعْد، وغريبُ أي بعيد عن وطَنه والجمع غُرباء والأُنثى غَريبة. كما يذكر أن الاغتراب هو افتعال الغربة (ابن منظور، د-ت، ص.639).

وفي قاموس أكسفورد اللغوي يعطي جذر المصطلح Alienation، وهو Alien، وفي مضمونه يحمل عدة معاني اللامألوف، اللاصداقة، العدائية، و اللامقبول ومختلف ومعزول وأجنبي، أي ليس من مواطني البلد الذي يسكن فيه، وأما الفعل Aliente فيعطي عدة معاني في القاموس ذاته، منها الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود وعدائي. أو هي الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة والغربة عن أصدقائه و مجتمعه (Swannell, Julla, 1993,p. 30).

3-1-2- مفهوم الاغتراب في علم النفس:

يرى علماء النفس أن الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الإنسان بنفسه وبغيره من الناس. و أن الإنسان يشعر بالعزلة لأنه قد انفصل عن الطبيعة و عن بقية البشر، بل و عن ذاته، تلك العزلة التي تعبر عن موقف إنساني عام، فالطفل الذي ينفصل عن أمه أثناء التحاقه بالمدرسة يشعر بالعزلة وقلة الحيلة و هذه هي إحدى بدايات الاغتراب (عثمان، 2001، ص.137).

يرى شتا (1984) أن الاغتراب كخاصية سيكولوجية للفرد يتمثل في الشعور بفقدان السيطرة وعدم القدرة على التأثير في الحوادث كما يتضمن أيضاً الشعور بعدم فهم الحوادث و المواقف التي يكزن الفرد مولجاً فيها. فالتفاوت بين الأهداف الفردية والمعايير المجارية لهذه الأهداف يشير للجانب الموضوعي للاغتراب من حيث أن الجانب الذاتي يشير لشعور الفرد بتصدع اتصاله بالمجتمع (الشرقاوي،2010، ص.982).

تعرف هورني Horney الاغتراب من خلال ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته، باعتباره كلاً عضوياً ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي و كراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلا وغريبا عنه (عبد الله، 2000، ص.44).

و بناء على ما سبق أيضاً يمكن القول بأن الاغتراب من حيث هو ظاهرة نفسية يشير إلى شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية. ويعكس أيضا شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته. في حين يعتبر الشخص المغترب شخص فقد اتصاله بنفسه و بالآخرين.

3-1-3- مفهوم الاغتراب في علم الاجتماع:

يرى شتا أن دوركايم Durkheim تناول مفهوم الاغتراب في سياق تحليله لظاهرة الأنومي Anomie، أو اللامعيارية، والتي تعني فقدان المعايير فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية مالم تكن حاجته متناسبة، أو متوازية مع الوسائل التي يملكها لإشباعها؛ فإذا كانت الحالة تتطلب أكثر مما يستطيع أن ينال أو أنها تشبع بطريقة متناقضة بما يحقق قناعته فإنه يحس بألم وخيبة وإحباط وأشار إلى أن عزلة الإنسان وبعده عن التضامن الاجتماعي هي مصدر اغترابه عن المجتمع الحديث (الجبوري، 2014، ص.1060).

عرف شتا (1984) الاغتراب بأنه عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية، و التي تظهر من أوضاع اجتماعية وفنية. يصاحبها سلب معرفة الجماعة وحريتها و كذا هويتها، بالقدر الذي يفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف، والتنبؤ في صنع القرارات ويجعل تكييف الشخصية، أو الجماعة مغترباً (الشيخ، 2001، ص.125).

ينظر للاغتراب من وجهة اجتماعية بأنه شعور الفرد بالانفصال عن جانب، أو أكثر من جوانب المجتمع، كالشعور بالانفصال عن الآخرين، أو الشعور بالتباعد، أو عدم المشاركة في الأهداف والتقاليد و الأعراف السائدة في مجتمع، أو ثقافة ما، إذ يتميز هذا الشعور بالابتعاد عن الجماعة، أو العصيان، أو التمرد عليها، بالإضافة إلى تسوده مشاعر الرفض و النقمة وعدم المساهمة في نشاطها. كما يصحب الشعور بالاغتراب إحساس بالألم والحسرة، أو بالتشاؤم واليأس.

3-1-4- التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي:

هو إحساس الطالب وشعوره بتباعده عن ذاته، وأنه يعيش صراعًا قيميًا، مما يسهم في عدم مقدرته على الاندماج في الوسط الذي يعيش فيه. سواءً كان اجتماعياً، أو ثقافياً، أو تنظيمياً. هذا ويتحدد الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية إجرائياً أيضاً، من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الاغتراب النفسي المصمم من قبل الباحث، والمستخدم في الدراسة الحالية.

3-2- الطلبة المغتربين:

يقصد بالطلبة المغتربين في الدراسة الحالية عينة من الطلاب والطالبات المغتربين الذين يزاولون الدراسة بجامعة المسيلة (الجزائر) باختلاف نوع جنسهم ويزاولون الدراسة في مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

4- الدراسات السابقة:

4-1- دراسة المومني و طريبه (2012) حملت عنوان الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. وبالتحديد هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل؟
- ما جهة مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل؟
- هل يوجد أثر دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 لمستوى الاغتراب في جهة التحصيل الأكاديمي خارجي- داخلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي و أثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، تكونت عينة الدراسة من 480 طالباً وطالبةً، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اختيرت 8 مدارس بطريقة عشوائية، منها 4 مدارس للذكور، و 4 مدارس للإناث. و اختيرت بعد ذلك الشُعب، حيث كانت وحدة الاختيار هي الشُعبة، حيث اختيرت شعبتان من كل مدرسة بطريقة عشوائية. و قد توزعت العينة حسب الجنس إلى 242 طالباً و 238 طالبةً، وحسب التخصص إلى 259 طالباً و طالبةً في الفرع العلمي، و 221 طالباً وطالبةً في الفرع الأدبي. استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية، والمعد من قبل منصور (2008)، وكذا مقياس مسؤولية التحصيل الأكاديمي حيث أُستخدم في هذه الدراسة مقياس مركز الضبط الذي ترجمه وقننه للبيئة الأردنية قطامي (1985)، بينت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي المتوسط حصل على أعلى تكرار، حيث بلغ 313، وبنسبة

مئوية بلغت 65.2 %، و بمتوسط حسابي 2.96، تلاه المستوى المنخفض بتكرار بلغ 126، وبنسبة مئوية بلغت 26.3 %، و بمتوسط حسابي 2.08، وحصل المستوى المرتفع على أدنى تكرار بلغ 41، وبنسبة مئوية بلغت 8.5 %، و متوسط حسابي 3.98، وهذا يشير إلى أن مستوى الاغتراب النفسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كان متوسطاً. في حين تبين أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى جهة الضبط الداخلي حيث بلغ التكرار 317 وبنسبة مئوية 66.0 %، و متوسط حسابي 1.67. بينما بلغ تكرار الأفراد الذين يميلون إلى جهة الضبط الخارجي 163 وبنسبة مئوية 34.0 %، و متوسط حسابي 1.44. وهذا يشير إلى أن أفراد الدراسة أكثر ميلاً لجهة مسؤولية التحصيل الداخلي. كشفت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في جهة مسؤولية التحصيل الأكاديمي تعزى لأثر مستوى الاغتراب، وكانت الفروق لصالح مستوى الاغتراب المنخفض في جهة مسؤولية التحصيل الأكاديمي (المومني، طريبه، 2012، ص.219).

4-2- دراسة نعيسة (2012) حملت عنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". تحددت مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية؟

في حين تحددت فرضيات الدراسة في ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي لدى عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنسية، المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، و تم سحب العينة بشكل عشوائي بسيط،

وتتكون من 370 طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، استخدم مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة يتألف من سبعة أبعاد، بالإضافة لمقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث أيضاً. بينت النتائج وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة. كما أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي. بالإضافة لذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا. في حين توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين. أيضاً توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي الإجازة. كما توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب (نعيسة، 2012، ص.113).

4-3-دراسة يونسي (2012) حملت عنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مولود معمري (ولاية تيزي-وزو)؟

تم صياغة الفروض العامة التالية:

- لا توجد علاقة إرتباطية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مولود معمري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة مولود معمري تبعاً للجنس، ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي ونوع الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مولود معمري تبعاً للجنس، ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي ونوع الكلية.

هدف البحث إلى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية و التخصص. اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي، وكذا المنهج المقارن. تكونت عينة الدراسة من 220 طالباً وطالبة، بواقع 107 ذكور و إناث 113 و إقامة جامعية 147 إقامة مع الأهل 73. استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر (1989)، واختبار هنري بورو للتكيف الأكاديمي الذي قننه للبيئة العربية صابر (1979)، وبينت النتائج وجود ارتباط بين متغير الاغتراب النفسي ومتغير التكيف الأكاديمي، إذ يساوي -0.63 وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01. كما اتضح على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الاغتراب النفسي بين الجنسين. بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير محل الإقامة في الاغتراب النفسي. في حين بين تحليل التباين لمتغير الكلية وجود فروق دالة (ف= 2.38 عند 0.01) في الاغتراب لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التسيير. أيضاً اتضح وجود فروق لمتغير التخصص (ف= 2.47 عند 0.01) في الاغتراب وذلك لصالح طلبة تخصص اللغة الإنجليزية. في حين لم

يتضح وجود فروق دالة في التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس. وعدم وجود أيضاً فروق في التكيف تعزى لمتغير محل الإقامة، كما كشفت نتائج تحليل التباين وجود فروق التكيف ترجع لمتغير الكلية (ف= 16.22 عند 0.01) وذلك لصالح طلاب كلية الطب. بالإضافة لذلك اتضح وجود فروق في التكيف بحسب متغير التخصص (ف= 11.16 عند 0.01) لصالح طلبة الطب العام (يونسي، 2012، ص.09).

4-4- دراسة عدائكه (2011)، جاءت بعنوان الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب بالجزائر. انطلقت الدراسة من عدة تساؤلات هي:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الإقامة في المهجر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى العرق؟

في حين صيغت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- هناك علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الإقامة في المهجر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى العرق.

ولقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب بالجامعات الجزائرية، أيضاً هدفت إلى معرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب بحسب كل من متغير الجنس، سنوات الإقامة، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالباً وطالبة من مختلف الجامعات والمراكز الجامعية بالجزائر، حيث تم اختيارها بطريقة مقصودة بواقع 185 ذكور و 115 إناث من مجموع 180 أفارقة و 120 عرب. ولقد كيف في الدراسة مقياس للاغتراب النفسي الذي أعده في الأصل بن زاهي (2006) لقياس الاغتراب الوظيفي، كما استخدم مقياس التوافق النفسي الذي أعده عطية هنا بناءًا على مقياس كاليفورنيا للشخصية. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة ضعيفة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي إذ كان معامل الارتباط يساوي – 0.20 عند مستوى 0.01. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور و الإناث، أيضاً خلصت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك.

تبين أيضا أنه لا توجد فروق دالة في متوسط الشعور بالاغتراب بين الطلبة الأفارقة والطلبة العرب (عدائكه، 2011، ص.111).

4-5- دراسة علي (2008) بعنوان مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. تحددت مشكلة البحث في:

- هل يشعر الطلبة السوريون الذين يدرسون في جامعات مصر بالاغتراب؟ وما نسبة وجوده؟

وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى الحلة العائلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي (إجازة، ماجستير، دكتوراه)، استخدم في الدراسة مقياس للاغتراب من إعداد الباحثة، إذ ضم المقياس أبعاد (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، اللاهدف، التشيؤ، العجز، اللامعنى، اغتراب الذات)، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من 70 طالباً وطالبة من الطلبة السوريين الذين يدرسون بالجامعات المصرية، كشفت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق لمظاهر الاغتراب لدى الطلبة (ف= 25.65 عند 0.01)، و أحتلت اللامعيارية المرتبة الأولى منها، ولا توجد فروق أيضاً بين الإناث والذكور في الاغتراب، كما كانت الفروق ظاهرية وغير دالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين في المقياس الكلي للاغتراب، كما بينت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ف=3.89 عند 0.05) في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي كانت لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغتراباً (علي، 2008، ص.513).

4-6- دراسة قام المحمداوي (2007) بدراسة تحت عنوان العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. استهدفت الدراسة الحالية فضلاً عن بناء مقياس للاغتراب للجالية العراقية في السويد، الإجابة على الأسئلة الأتية:

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفقاً لمتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، عدد سنوات الغربة، مستوى التحصيل الدراسي).

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الاغتراب للجالية العراقية في السويد، إذ تطلب بناء مقياس الاغتراب إتباع الإجراءات المتعلقة ببناء المقاييس، حيث جمعت الفقرات من مصادر متعددة و منها العينة الاستطلاعية والمقابلة و مراجعة الدراسات السابقة بالإضافة إلى ما كتب عن الاغتراب بصورة عامة. أما بالنسبة لقياس التوافق النفسي فقد اعتمد على مقياس الخامري. حيث أستخرج معامل الصدق للمقياسين و منها الصدق الظاهري و صدق البناء و صدق المحتوى، أما معامل الثبات فقد أستخرج للمقياسين بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ على التوالي 88% و 87%. تكونت عينة الدراسة 300 فرداً من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد، قام الباحث بتصميم المقياس لقياس الاغتراب لدى العراقيين في بلد المهجر ضمن متطلبات البحث، إذ احتوى هذا المقياس على ستة أبعاد تمثلت في (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة، التمرد، التشيؤ). كما استخدم مقياس التوافق النفسي من إعداد الخامري (1996). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي تساوي −0.71 عند مستوى 0.01، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب حسب متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور حيث كانت (ت) تساوي 8.36 عند مستوى 0.01، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العازبين إذ كانت قيمة (ت) تساوي3.41 عند مستوى 0.01، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفقا لمتغير العمر الزمني لصالح الفئة العمرية الصغيرة حيث قيمة (ت=5.45) عند مستوى 0.01. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير عدد سنوات الغربة ولصالح الفترة الزمنية القصيرة إذ قيمة ت=4.47 عند مستوى 0.01، كذلك خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، وكانت قيمة ت=5.39 عند مستوى 0.01 (المحمداوي،2007، ص.05).

4-7- دراسة كل من بن زاهي و الشايب (2006) بدراسة بعنوان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة. حيث أثارت الدراسة مجموعة التساؤلات التالية:

- ما هي درجة الاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة ؟
- ما هي درجات الطلبة في كل من مظهر العجز و اللامعيارية والعزلة الاجتماعية؟
- هل هناك فروق في درجة الاغتراب بين طلبة جامعة ورقلة باختلاف جنسهم؟
- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز و اللامعيارية والعزلة الاجتماعية؟

في حين جاءت فرضيات الدراسة ممثلة في الآتي:

- نتوقع أن تكون درجة الاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة مرتفعة.
- نتوقع أن تكون درجة الطلبة في مظاهر الاغتراب مرتفعة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب بين طلبة جامعة ورقلة باختلاف جنسهم.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز و اللامعيارية والعزلة الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى تحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة من الاغتراب الاجتماعي. و كذا التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي ومدى تباينها. مع تحديد أثر الجنس في الاغتراب و في مظاهره. أتبع في الدراسة المنهج الوصفي. و تكونت عينة الدراسة من 105 طالب من مختلف التخصصات الموجود بجامعة ورقلة بواقع 88 طالبة و 17 طالباً، استخدم مقياس الاغتراب من إعداد الكندري (1988)، وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة ورقلة يعانون من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيًا حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الاغتراب 3.85، كما كانت درجات طلبة جامعة ورقلة في مظاهر الشعور بالاغتراب متباينة، حيث كانت مرتفعة في مظهر الشعور بالعجز 4.15، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية 2.73، في حين كانت درجاتهم منخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية 1.83. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة باختلاف الجنس، حيث تبين أن الإناث أكثر شعورًا بالاغتراب من الذكور. كما بينت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة الذكور والإناث في مظهر اللامعيارية، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيًا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية (بن زاهي، الشايب، 2006، ص.57).

4-8- دراسة كل من مخلوف و بنات (2005) حملت عنوان ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. إذ حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

– ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

– ما أهم مظاهر الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

– هل هناك فروق في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وفقا لمتغيرات: الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، والبرنامج الأكاديمي، والقة بقوة العمل والعمر، ودرجة التدين، والمعدل التراكمي في الجامعة؟

في حين سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الحلة الاجتماعية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير العلاقة بقوة العمل.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين متغير العمر و درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين متغير درجة التدين و درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين متغير المعدل التراكمي و درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

هدفت إلى التعرف على درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات. وعالجت ظاهرة الاغتراب باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد، حيث وعرف الاغتراب إجرائياً في هذه الدراسة في إطار ثلاث أبعاد هي (الشعور باللامعيارية، الشعور بالعزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز)، ولقد طور استبيان لقياس درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة، و استخدم في الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 1749 طالباً وطالبة. استخدم استبيان مقسم إلى قسمين اشتمل القسم الأول على معلومات عن الطلبة ضمت متغيرات الدراسة المستقلة، مقابل ذلك ضم القسم الثاني مقياس الاغتراب. توصلت نتائج الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة، كما بينت النتائج أن هناك تبايناً في درجة الشعور بالاغتراب بأبعاده المختلفة، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، بالمقابل بينت النتائج وجود فروق تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة وهي: (الحالة الاجتماعية ت= 9.19) لصالح العزاب، المستوى الدراسي (ف=2.81) لصالح طلبة السنة الثانية، البرنامج الأكاديمي (ف=9.46) لصالح طلبة برنامج الإدارة، العلاقة بقوة العمل (ت=–2.17) لصالح غير العاملين. في حين لا توجد علاقة بين كل من العمر ودرجة التدجين في شيوع الاغتراب. في حين اتضح وجود علاقة عكسية بين العمر والمعدل التراكمي في شيوع الاغتراب (مخلوف، بنات، 2005، ص.44).

4–9– دراسة خليفة (2003) بعنوان علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. ولقد تم وضع الفروض التالية:

– توجد علاقة إيجابية بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي وحالة القلق والاكتئاب.

– توجد علاقة سلبية بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات.

– يعتبر الاغتراب متغيراً منبئاً بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم الخارجي وحالة القلق والاكتئاب.

– تتأثر متغيرات الدراسة بكل من جنس المفحوص ومستوى تعليم الأب.

تمثلت أهداف الدراسة في الوقوف على علاقة الاغتراب بكل من: التوافق، و توكيد الذات، و مركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب، و كذلك معرفة تأثير كل من جنس المبحوث ومستوى تعليم الأب على كل

متغير من المتغيرات المستقلة. تكونت عينة الدراسة من 400 طالب بجامعة الكويت، متوسط أعمارهم 21.1 سنة. وذلك بمعدل 200 طالباً ذكراً و 200 طالبة أنثى. استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب من إعداد الباحث، و مقياس التوافق الاجتماعي من إعداد هيو الذي عربه نجاتي (د–ت)، وكذا مقياس توكيد الذات الذي وضعه وولب و لازاروس في الستينيات. كذلك مقياس مركز التحكم الذي أعده روتر و ترجمه بدر(1988)، أيضاً مقياس القلق كحالة الذي وضعه سبيلبيرجر وزملاؤه. بالإضافة إلى قائمة بيك للاكتئاب التي قام بتعريبها عبد الخالق (1996). وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي، والقلق، والاكتئاب. بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية دالة بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات. كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الاغتراب يعد متغيراً منبئاً بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجي، وحالة القلق، والاكتئاب. في حين ظهر أن للجنس تأثيراً جوهرياً على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث تزايد كل من التوافق، وتوكيد الذات لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب. تبين أيضاً أن مستوى تعليم الأب، والتفاعل بين الجنس وهذا المستوى، ليس لهما تأثير جوهري على أي من متغيرات الدراسة. بالإضافة إلى هذا تبين من نتائج التحليل العاملي أن جميع متغيرات الدراسة تنظمها ثلاثة عوامل هي: التوافق وتوكيد الذات –في مقابل– الاغتراب، والقلق المصحوب بالاكتئاب وبعض مظاهر الاغتراب والتمرد المصحوب باللامعيارية (خليفة، 2003، ص.177).

4–10– دراسة خليل (2003)، بعنوان العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة (الجنس، التخصص، الإقامة، نوع التعليم، مستوى التعليم، الانتماء السياسي)، وقد تكونت عينة الدراسة من 600 طالباً وطالبة، منهم 260 طالباً، و 340 طالبة، وقد تم أخذها بطريقة عشوائية من مدارس وجامعات محافظة غزة، وقد استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب من إعداد أحمد أبو طواحينه، ومقياس الصحة النفسية من إعداد فضل أبو هين، وقد أسفرت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (اللامعنى، العجز، الاغتراب عن الذات) لصالح الذكور وفي (العزلة الاجتماعية، التمرد) لصالح طلبة الجامعة، وفي (اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد) لصالح طلبة الكليات المختلطة، كما توجد فروق في(اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية، كما توجد فروق في (الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، قلق الخواف، البر انويا التخيلية، الذهانية) لصالح الإناث، كما توجد فروق بين سكان الوسط والشمال لصالح سكان الوسط في (الحساسية التفاعلية، القلق، قلق الخواف، البرانويا التخيلية، الذهانية) وتوجد فروق في (القلق–قلق الخواف) لصالح سكان الجنوب، كما توجد فروق في (العداوة، الذهانية) لصالح الكليات النظرية، كما توجد فروق في (العداوة، البرانويا التخيلية) لصالح طلبة الكليات المختلطة، كما توجد فروق في (الحساسية التفاعلية، قلق الخواف، الذهانية) لصالح طلبة الأحزاب

الوطنية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، وأيضا توجد علاقة بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

4-11- دراسة الصنيع (2001) تحت عنوان الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. تتضح مشكلة الدراسة من حالة الاغتراب التي يعيشها الطلاب في المجتمع الخليجي، إذ طرحت مشكلة الدراسة في صيغة السؤال التالي:

- هل يعاني طلاب الجامعة السعوديين والعمانيين من الاغتراب؟ وما مظاهره؟

لقد تم طرح الفروض التالية:

- يوجد الاغتراب (كمقياس كلي وبأبعاده الخمسة) بدرجة أعلى من المتوسط لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين ومجموعة الطلاب العمانيين على مقياس الاغتراب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة طلاب تخصصات الدراسات الإسلامية ومتوسط درجات مجموعة طلاب التخصصات الأخرى على مقياس الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطلاب المتزوجين ومتوسط درجات الطلاب العزاب على مقياس الدراسة لصالح المجموعة الثانية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الأكبر سناً (21 سنة فأكثر)، ومتوسط درجات الطلاب الأصغر سناً (21 سنة فأقل) على مقياس الدراسة.

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية الإسلامية، وكذلك التعرف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجيين (سعوديين وعمانيين) والفرق بينهم، وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من 201 من الطلاب متوسط أعمارهم 22.4 سنة منهم 122 طالباً سعودياً من جامعة الأمام محمد بن سعود، و 79 طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس. وتم إعداد مقياس للاغتراب يأخذ بأكثر الأبعاد استخداماً في الدراسات و هي الأبعاد الأربعة التالية: عدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى. ومن ثم أضيف لها بعد خامس هو ضعف التدين، وخرجت نتائج الدراسة بأن متوسط درجات عينة الدراسة بمجموعتيها على مقياس الاغتراب لم تصل إلى المتوسط المعياري ماعدا بعد الشعور بالعجز حيث زاد بقدر ضئيل عن المتوسط، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب السعوديين و العمانيين في الاغتراب. كما أنه لم تكن هناك فروق دالة بين متوسطات مجموعة طلاب الدراسات الإسلامية و متوسط درجات التخصصات الأخرى في الاغتراب. في حين اتضح أن هناك فروق دالة بين درجات متوسطات مجموعة الطلاب المتزوجين والعزاب لصالح الفئة الثانية حيث كانت قيمة (ت) تساوي 2.10 عند مستوى 0.05. وكشفت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين متوسط درجات مجموعة الطلاب الأكثر والأصغر سناً على مقياس الاغتراب (الصنيع، 2001، ص.13).

4-12- دراسة القريطي و الشخص (1991) بعنوان دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى. إذ قدمت الدراسة الفروض التالية لدراستها:

- ينتشر الاغتراب بنسبة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة سالبة بين الاغتراب والعمر الزمني لأفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب في المستويين الدراسيين الأول والثاني ومتوسطات درجات مجموعة أقرانهم في المستويين الدراسيين الثالث والرابع من حيث أبعاد الاغتراب ودرجته الكلية لصالح أفراد المجموعة الأولى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب ذوي مستوى الاغتراب المرتفع ومتوسطات درجات مجموعة الطلاب ذوي مستوى الاغتراب المنخفض من حيث التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الثانية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصات الأدبية ومتوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصات العلمية من حيث الاغتراب لصالح المجموعة الأولى.

هدفت الدراسة إلى تحديد نسبة الاغتراب بين عينة من الشباب الجامعي السعودي، وعلاقته بكل من العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي لأفراد العينة، وتم اختيار عينة قوامها 382 طالباً 191 أدبي، 191 علمي بجامعة الملك سعود تراوحت أعمارهم الزمنية بين 17 – 23 سنة، بمتوسط قدره 24.79 سنة، وقد أخذت العينة عشوائياً من كليات التربية (علمي و أدبي) والآداب والعلوم الإدارية، والعلوم والزراعة والطب والهندسة، ثم طبق عليهم مقياس اغتراب شباب الجامعة عادل الأشول وآخرون (1985). بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة من الطلاب السعوديين، كما تم إعداد استمارة خاصة لجميع البيانات اللازمة عن أفراد العينة، وتتعلق بمتغيرات الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة انتشار الاغتراب بين أفراد العينة بنسبة 25.39 % بيد أنه لم توجد علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني لأفراد العينة، كذلك أظهرت النتائج أن هناك فروق بين المستويين الأول والثاني ومتوسط درجات المستويين الثالث والرابع من حيث جميع أبعاد الاغتراب. في حين كانت هناك فروق بين أفراد المجموعتين (المستوى المرتفع، والمنخفض)، في الاغتراب لصالح المجموعة ذات الدرجات المرتفعة؛ حيث كانت قيمة (ت) تساوي 38.36 عند 0.01. كذلك دلت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات المجموعتين (الأدبي، العلمي) في الاغتراب (القريطي، 1991، ص.53).

4-13- دراسة العيسى (1988) بدراسة بعنوان الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين و البحرينيين واليمنيين، دراسة استطلاعية مقارنة. تحددت فروض الدراسة على النحو التالي:

- إذا كان الطالب مغترباً على مستوى علاقاته مع الأخرين فإنه يكون مغترباً عن مؤسسة الدولة.
- الطلبة العرب (البحرين واليمن) كغيرهم من طلبة العالم (اليابان، فرنسا، الولايات المتحدة) مغتربين على المستوى الشخصي ومغتربين سياسياً.

- قد لا يكون الطالب القطري مغترباً سياسياً، إذ أن النظام السياسي في قطر قد نجح في عملية التنشئة السياسية على أساس أن الطالب القطري يعتمد على النظام السياسي اعتماداً كبيراً.

هدفت إلى التعرف على دور الفرد في المجتمع ومدى انتمائه له ومساهمته فيه. و من ثم بحثت في ظاهرة الاغتراب بوصفها نقيضاً للانتماء من خلال ربطها بعاملي الجنسية والجنس. اختير المنهج المقارن لإجراء الدراسة. و ذلك على عينة قوامها 200 طالباً وطالبة بجامعة قطر، منهم 50 طالباً قطرياً و 25 طالباً بحرينياً و25 طالباً يمنياً و50 طالبة قطرية و50 طالبة بحرينية من كليات العلوم الاجتماعية، التربية، العلوم. استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب من إعداد ميدلتون (1962) ضم أبعاد (اللاحول، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة، الغربة الذاتية)، وقد بينت النتائج أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور (49% ذكور- 56% إناث)، في حين بين النتائج أيضاً أن الذكور يشعرون أكثر باللاحول بنسبة 57 %، و باللامعيارية ثانيا بنسبة 56%. أما الإناث فيشعرن بالعزلة الذاتية بالدرجة الأولى بنسبة 81% كما يشعرن باللاحول بنسبة 70% في المرتبة الثانية. وفيما يخص الذكور والإناث حسب الجنسية كانت الطالبة القطرية أكثر اغتراباً من الطالب القطري، والطالبة البحرينية أكثر اغتراباً من الطالب البحريني، كما بينت الدراسة أن الطالبة القطرية تشعر باللاحول أكثر من الطالبة البحرينية، وكذلك باللامعيارية أي أنها أكثر شعوراً بالأنومي من الطالبة البحرينية، والطالبة القطرية تشعر بالعزلة الذاتية أكثر من الطالبة البحرينية، لكن الطالبة القطرية لا تشعر بالعزلة الثقافية. و عند المقارنة بين الذكور بالنسبة للعينة كاملة تبين أن الطالب اليمني أكثر اغتراباً من الطالب القطري أو البحريني، أما عينة الإناث فكان هناك تشابه بين الطالبة القطرية والطالبة البحرينية (العيسى، 1988، ص.77).

5- المنهج المستخدم في الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة، وذلك وفقًا لمتغير الجنس، و نوع التخصص الدراسي. و في ضوء هذا الهدف فقد اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة ومحاولة تفسيرها تفسيراً.

5- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي (جزائريين، أجانب)، وذلك بهدف تطبيق أداة الدراسة قصد التأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها للبحث الحالي وكذا التعرف على مدى صدق وثبات هذه الأداة، حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 66 طالباً وطالبة جامعياً، في حين تكونت عينة الدراسة الأساسية الممثلة في الطلبة المغتربين من 72 طالباً وطالبة من مختلف الجنسيات الموجودة بالجامعة.

6- أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي Aliénation Scale:

لقد لجأ الباحث إلى تصميم مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية، وذلك بهدف قياس مدى شعور الأفراد في الدراسة الحالية بالاغتراب، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بإتباع جملة من الخطوات لتحديد وانتقاء عبارات المقياس بكل دقة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت قصد تصميم مقياس للاغتراب

النفسي في البيئة العربية مثل: مقياس الاغتراب لمحمد إبراهيم عيد (1987) الذي أطلق عليه (ش-ع) للاغتراب أي مقياس جامعة عين شمس للاغتراب، و مقياس الاغتراب عبد اللطيف محمد خليفة (2000) و هو من 20 بنداً موزعة بالتساوي على ستة أبعاد هي (العجز، اللاهدف، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية)، كما تم الاطلاع على جملة من الدراسات السابقة الأخرى لاسيما تلك التي عُنيت بتصميم مقياس للاغتراب وتحددت بترجمة بعض من عبارات مقياس سيمان (1959) الذي أعده لقياس الاغتراب، وبعض الصور المعدلة لهذا المقياس نتيجة لدراسات كل من ديان (1961)، ميدلتون (1963)، نيل وسيمان (1964)، هنسلي ومونرو(1975)، أحمد خيري (1980)، عبد السميع سيد أحمد (1981)، عادل الأشول (1985)، ومقياس محمد إبراهيم عيد (2003). وقد وجد أن تلك الدراسات قد ركزت في تناولها للاغتراب النفسي على أنه ظاهرة متعددة الأبعاد وكان أكثر الأبعاد استخداماً الخمسة التي وردت في تحليل ميلفن سيمان (1959) Seaman للاغتراب وهي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات.

تكون المقياس في صورته الأولية من 42 عبارة وببدائل إجابة ثلاثية (دائماً، أحياناً، نادراً)، و لقد روعي في ذلك أن يشمل ويغطي المقياس عديد من الأبعاد الرئيسة هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة (بصفة عامة). ولقد أقر غالبية المحكمين مجموعة من الملاحظات تكاد تتفق فيما بينها على بعض العبارات من حيث أنها لا تتقيس الهدف المراد منها؛ فتم حذفها. ثم بعد ذلك تم مراجعة عبارات المقياس من ناحية البناء اللغوي والتركيب لكي تتفق الصياغة مع المعنى المراد منها وتتجنب الأخطاء فلا تثير استجابات غامضة في ذهن المستجيب.

يتكون المقياس في صورته النهائية من 33 عبارة، أمام كل عبارة ثلاث استجابات تقدير هي: دائماً، أحياناً، نادراً. وتتراوح الدرجات التي يتحصل عليها الفرد على المقياس 33 درجة كحد أدنى إلى 99 درجة كحد أقصى. وقد استخدم الباحث صيغة الإيجاب في صياغة العبارات، أي أنها تحمل المعنى وتعكس حالة من الشعور بالاغتراب النفسي مريرة. وقد بينت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس أن الشعور بالاغتراب النفسي الذي يعيشه الفرد يندرج تحته أربعة أبعاد أساسية هي: الشعور بالعجز، الشعور باللامعنى، الشعور باللامعيارية، الشعور بالعزلة، حيث جاء المقياس المطبق في الدراسة الحالية يحتوي على هذه الأبعاد الأربعة.

6-1- ثبات المقياس Reliability:

تم تقدير ثبات المقياس الحالي من خلال إجرائه على عينة مكونة من 66 طالباً وطالبة، من أصل 80 طالباً وطالبة. كان قد تم توزيع استمارات المقياس عليهم ولكن بعد أن تم استرجاعها والاطلاع عليها، وجد بعضها تحوي على إجابة ناقصة وأخرى غير مكتملة الاجابة، فتم أخذ 66 استمارة لتكافئ عينة الإجراء مع عينة الإجراء والتطبيق في المقياس الأول المطبق الدراسة. وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث استخدم الباحث لحساب معامل الثبات للمقياس طريقتين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، للمقارنة بين العبارات ذات الأرقام الفردية والعبارات ذات الأرقام الزوجية، ولقد تم حذف العبارة رقم 17 لكي يتساوى عدد العبارات الفردية والزوجية؛ حيث كانت نتائج معامل الارتباط بيرسونPearson's Correlation Coefficient لنصف ثبات المقياس كالتالي:

جدول (01) يمثل نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون لمقياس الاغتراب النفسي.

النتائج	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيم الفردية	66	29.77	5.47	0.85	0.01
القيم الزوجية	66	28.21	6.13		

من خلال الجدول يتضح أن هناك ارتباط موجب ومرتفع نوعاً ما، حيث كان معامل الارتباط يساوي 0.85 وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01، وهي قيمة ثبات نصف المقياس. وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان و براون Spearman–Brown Coefficient، إذ أصبح معامل الثبات يساوي 0.91 وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، وعلى هذا الأساس يمكن الحكم بمدى صلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

ب- ألفا كرونباخ Cornbrash's Alpha Coefficient:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي 0.90 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يطمئن إلى استخدامه في الدراسة الحالية.

6-2- صدق المقياس Validity:

قصد حساب معاملات الصدق لمقياس الاغتراب النفسي المطبق في الدراسة الحالية تم استخدام طرق حساب الصدق التالية:

أ- صدق الاتساق الداخلي Coefficient Internal Validity:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب علاقة كل بند أو عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذللك عن طريق إيجاد معامل الارتباط، والجدول التالي يمثل النتائج:

جدول (02) يمثل قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات العبارات والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن= 66).

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.610**	12	0.472**	23	0.451**
2	0.336**	13	0.454**	24	0.458**
3	0.393**	14	0.519**	25	0.516**
4	0.546**	15	0.431**	26	0.645**

5	0.484**	16	0.629**	27	0.720**
6	0.455**	17	0.446**	28	0.337**
7	0.253*	18	0.628**	29	0.557**
8	0.634**	19	0.494**	30	0.682**
9	0.576**	20	0.273*	31	0.601**
10	0.583**	21	0.429**	32	0.532**
11	0.437**	22	0.313**	33	0.493**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط، بين العبارات و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0.01 (**) باستثناء العبارتين رقم 07 و 20؛ فهما دالتين عند مستوى الدلالة 0.05 (*)، وهذا يعطي ثقة في قدرة المقياس على تحديد الشعور بالاغتراب النفسي.

ب- صدق المحتوى أو المضمون Content Validity:

يذكر ايبل (1972) Ebel أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري أو المحتوى للمقياس هي أن يقدر عدد من الخبراء والمختصين صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها إذ أن التحقق من ارتباط الفقرات بالهدف المراد قياسه إجراء ضروري في هذا النوع من البحوث.

لقد تم استخدام طريقة صدق المحتوى عن طريق استطلاع أراء مجموعة من المحكمين من مدرسين وخبراء المنهج من أقسام علم النفس، حيث تم اتفاقهم جلهم على أن العبارات التي يشملها المقياس تقيس ما وضعت لأجله و هي ملائمة للبيئة الجزائرية، كونها تحمل معاني تتوافق والواقع المعاش للفرد المستجيب والبيئة المحيطة له، كما تم الاتفاق على أن تعليمات الإجابة تعكس أن الفئة المستهدفة هي طلبة الجامعة، وهي ملائمة لكلا الجنسين ويعد هذا الإجراء مؤشراً لصدق المحتوى للمقيس الحالي. وقد تراوحت معاملات الاتفاق بين أراء المحكمين بين 95- 100 % عن عبارات المقياس وبأنها تقيس فعلا ما وضعت لأجله.

ج- صدق التميز بطريقة المقارنة الطرفية Discriminate validity:

وذلك من خلال إيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى لإجابات الأفراد في مقياس الاغتراب النفسي و الجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (03) يمثل نتائج صدق التميز لدرجات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة المقارنة الطرفية.

النتائج	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلى	18	73.88	7.41	34	13.58	0.01
الإرباعي الأدنى	18	46.72	4.12			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين كانت تساوي 13.58، وهي قيمة دالة عند 0.01، مما يدل هذا على أن المقياس يميز تميزًا واضحًا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس، وهذا يوضح أنه يتصف بالكفاية في التمييز بين مستويات الاغتراب النفسي لدى المستجيبين، على هذا الأساس تتبدى للباحث مدى ملائمته للتطبيق في الدراسة الحالية.

6-3- تصحيح المقياس:

يطلب من المستجيب إبداء الرأي بالنسبة لكل عبارات المقياس، وذلك باختيار إجابة واحدة على مقياس متدرج من ثلاث استجابات هي: أشعر بأن العبارة تنطبق علي دائماً، أشعر بأن العبارة تنطبق علي أحياناً، أشعر بأن العبارة تنطبق علي نادراً، وهذا مع تخصيص مفتاح التصحيح (3- 2- 1)، لكل من هذه الاستجابات على الترتيب علماً أن جميع عبارات المقياس هي ذات صياغة موجبة، و التي هي في مجملها تحمل معنى يعتبر مؤشرًا لشعور الفرد بالاغتراب النفسي، فكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما دل ذلك على وجود اغتراب مرتفع والعكس الصحيح.

7- عرض ومناقشة النتائج:

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** التي تنص على ما يلي:

"**مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الطلبة المغتربين في الدراسة الحالية مرتفع**".

للتحقق من هذا الهدف، عمد الباحث إلى استخدام اختبار Test T One samples لعينة واحدة، وذلك لمعرفة درجة الفروق بين المتوسط المتحقق (المحسوب) في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الأجانب، و المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس ككل والبالغ 66 درجة. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (04) يبين دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى الاغتراب النفسي.

النتائج / المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	72	53.87	12.82	66	71	8.01-	0.05

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي (النظري)؛ حيث كان الفرق لصالح المتوسط النظري، و بما أن متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي، فهذا يعني أن أفراد عينة الطلبة الأجانب يعانون من الاغتراب النفسي ولكن بدرجة قليلة لم ترق إلى المتوسط النظري للمقياس.

واستكمالاً للهدف الذي قامت عليه الفرضية، ألا وهو التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الطلبة الأجانب في جامعة المسيلة وتوزيعهم. لجأ الباحث إلى الاعتماد على المدى الحقيقي للمقياس، كما تم الاعتماد على المتوسط الفرضي، وبذلك يصبح طول الفئة هو 33 درجة، و على هذا الأساس تم تحديد

مستويين اثنين. بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بحساب الوزن النسبي للتعرف على توزيع أفراد عينة الطلبة الأجانب في كلا المستويين، وذلك حسب النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (05) يمثل مستوى و مدى وتكرار عينة الطلبة الأجانب على مقياس الاغتراب النفسي.

عدد الطلبة	المستوى	المدى	التكرار (الأفراد)	الوزن النسبي (*)
72 طالباً و طالبة	المرتفع	99 - 67	15	% 20.83
	المنخفض	66 - 33	57	% 79.16

(*) يتم حساب الوزن النسبي بقسمة تكرار أفراد المستوى على عدد أفراد العينة الكلية (72) ثم ضرب الناتج في 100.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أفراد العينة توزعوا على كلا المستويين. لكن النسبة الأكثر منهم كانت في المستوى المنخفض بقيمة تساوي 79.16 %، وهذا يعني أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد الدراسة الحالية منخفض. حيث يرجع هذا إلى كون غالبية الطلبة في الدراسة الحالية يعيشون حالة الاندماج والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، أو الوسط الجامعي. في حين نجد أن ما نسبته 20.83 %، من عينة الطلبة الأجانب يعانون من شعور بالاغتراب مرتفع.

إذ يمكن أن تفسير هذه النتيجة كون الطلبة الأجانب عموماً داخل البيئة الجزائرية يحضون بمعاملة خاصة من طرف المحيطين بهم، حيث يقضون معظم أوقاتهم يتشاركون في أراءهم وأفكارهم وحتى حواراتهم. مما يساهم في ربط و إقامة علاقات اجتماعية معينة مع المتواجدين في محيطهم الجامعي. لأن الانتماء للعلاقات الاجتماعية يضمن ويكفل لهم الحب المتبادل والقبول والتقبل، والعلاقات الدافئة، والتبادلات العاطفية، والشعور بالرضى وبأهمية وجود الفرد في كيان مرغوب فيه، محاط بالتقدير والاهتمام والرعاية، فيشعر بذلك الطالب المغترب بالانتماء لأسرته الدراسية. إذ من شأن هذا كله أن يخفف ويقلل من مظاهر الشعور بالاغتراب النفسي لديهم.

يرى دافيدوف أن العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الآخرين تبدو من الضروريات وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان ورفاهيته، والطفل منذ بدايته الأولى مخلوق اجتماعي وعنده ما يمكن اعتباره إلى حد ما تكييف مسبق لاتجاه ما يرونه فهم يشبعون حاجاته الفيزيقية الجسمية، ويزودونه بالمثير الاجتماعي الحسي الذي من شأنه تحويل الرضيع الصغير إلى شخص يدرك ويفكر ويتصل بالآخرين على نحو يؤهله للثقافة.

اتفقت نتائج الفرضة الحالية مع نتائج دراسة كل من المومني وطريبه (2012)، ودراسة نعيسة (2012)، و دراسة مخلوف وبنات (2005)، ودراسة الصنيع (2001)، وكذا دراسة القريطي والشخص (1991). في حين اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من بن زاهي والشايب (2006) التي كشفت أن طلبة الجامعة يعانون من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيًا.

7-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي نصها كالآتي:

"**يوجد اختلاف بين درجات أفراد عينة الأجانب على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس**".

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتينTest t independent samples، وذلك لمعرفة دلالة الفروق في نتائج درجات أفراد عينة الأجانب على مقياس الاغتراب النفسي، وذلك حسب متغير الجنس. وملخص نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية في الجدول التالي.

جدول (06) يوضح نتائج الفروق في الاغتراب النفسي للأجانب حسب متغير الجنس.

النتائج / الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	39	49.33	11.61	70	3.51-	0.01
إناث	33	59.24	12.25			

من خلال الجدول يتضح لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى عينة الطلبة الأجانب؛ حيث كانت قيمة (ت) تساوي 3.51- وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، مما يعني هذا أن عينة الطالبات الأجنبيات هن أكثر شعوراً بالاغتراب النفسي مقارنة مع نظرائهم الذكور. ويمكن أن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الإناث المهاجرات من بلدانهن الأصلية قد يعانين من سوء في التكيف مع المحيط الجديد، بالإضافة إلى ذلك فقد تعتريهن مشاعر القلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وذلك جراء عدم إلمامهن الكافي بقيم وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري. ومثل هذا الأمر يؤدي في الأخير إلى عزوف أفراد عينة الإناث عن الاندماج مع المجتمع الجديد. فتنتج عن ذلك بصورة آلية مشاعر العزلة التي تقف عائقاً في سبيل قدرة الفتاة الأجنبية على تحقيق أهدافها، و بالتالي يخلق هذا لديها نوع من التمرد والرفض وكذا اللامبالاة للقوانين والنظم الاجتماعية السائدة في بلد المهجر مما يجعلها هذا أكثر شعوراً بالاغتراب. الذي في جوهره يعكس حالة من الانفصال بين الفرد ونفسه والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

وبالعودة إلى هذا الواقع فإن الشخص المغترب سواء كان ذكر أو أنثى يفقد القدرة على التوحد مع أفراد مجتمعه، أو مع القيم التي تسوده، مما يجعله يسلك سلوكاً لا يتسم بالانتماء لمعايير المجتمع الذي يعيش بداخله وقيمه، وقد يقوده ذلك إلى ما سمي بالاغتراب الذاتي، والذي يرجع في الأصل إلى عجز الفرد وفشله في الحصول على الرضا، أو في الشعور بأن لأفعاله قيمة في نظره. وبوجه عام يتعرض الطلبة الجامعيين على اختلاف جنسهم وبيئاتهم الاجتماعية والثقافية إلى نوع من الضغوط النفسية، وخاصة الطلبة المقيمين داخل الإقامة الجامعية نتيجة ابتعادهم عن الجو الأسري وفقدان الأمان لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية داخل الوسط الجامعي، والذي يشمل عدة تكوينات اجتماعية وفكرية وحتى ايديولوجية مغايرة وغير ثابتة بتلك التي يعايشونها في محل إقامتهم الأصلي مما يجعل منهم فريسة لمشاعر الاغتراب،

وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم شنيدر Schneider للاغتراب الذي أرجعه إلى فقدان الإنسان للروابط الأولية الأصلية وللعزلة والتفكك، ويعني بالروابط الأولية علاقات الإنسان بالمجتمع المحلي بأقربائه وأصدقائه، تلك العلاقات الحميمة والروابط الوثيقة التي يفقدها الإنسان حيثما يتحول عن جماعته الأولية. وعلى هذا الأساس ينظر للاغتراب بأنه شعور بالوحدة والغربة والضياع وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس، بالإضافة إلى رفض القيم الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية.

في الأخير اتفقت نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من عدائكه (2011)، ودراسة بن زاهي والشايب (2006)، ودراسة العيسى (1988)، التي بينت أن هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي لصالح الإناث. في حين اختلفت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من يونسي (2012)، ودراسة علي (2008)، و دراسة مخلوف وبنات (2005)، ودراسة خليفة (2003)، والتي أقرت بعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص الاغتراب النفسي. أيضاً اختلف نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من المحمداوي (2007)، ودراسة خليل (2001)، التي أظهرت وجود فروق في الاغتراب النفسي حسب الجنس لصالح الذكور.

- خاتمة:

يمكن القول بشكل عام أن فشل الفرد وعدم وعيه بذاته الحقيقية يؤدي به للاغتراب عن هذه الذات، فالاغتراب يرجع في الأصل إلى الفجوة التي تنشأ عن الاختلاف بين الصورة الحقيقية والمثالية التي ينسبها الفرد المغترب لذاته. كردة فعل على شخصيته الحقيقية التي لم تستطع أن تلبي حاجاته خوفاً من قمع المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك فإن الشعور بالاغتراب يقلل من كفاءة وفعالية الفرد، كما يؤدي إلى السلبية والفردية، والانعزالية والشعور بالعجز. والشخص المغترب يشعر بفقدان المعنى من الحياة، فيتخلى بذلك عن مسؤولياته وقدرته على الفعل والاختيار.

- قائمة المراجع:

1- ابن منظور الإفريقي المصري أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (د-ت)، لسان العرب، دار صادر، المجلد الأول، بيروت، لبنان.

2- بن زاهي منصور، الشايب محمد الساسي، (2006)، مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع و الستون، جامعة منتوري سليمان، قسنطينة، الجزائر.

3- الجبوري إسراء حامد علي، (2014)، سمات الاغتراب في فن ما بعد الحداثة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني والعشرين، العدد الخامس، جامعة بابل، العراق.

4- خليفة عبد اللطيف محمد، (2003)، علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة، الجزء الثاني، القاهرة، مصر.

5- الشرقاوي نجوى إبراهيم مرسي سليمان، (2010)، فعالية العلاج بالمعنى في تفعيل التطوع للشباب الجامعي وأثر ذلك على تخفيف حدة الاغتراب لديهم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن والعشرون، أكتوبر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

6- الشيخ محمد الشيخ، (2001)، التحليل الفاعلي نحو نظرية حول الإنسان، دائرة الثقافة والإعلام، الطبعة الأولى، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

7- الصنيع صالح بن إبراهيم، (2001)، الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الثاني والثمانون، السنة الثانية والعشرون. الرياض، المملكة العربية السعودية.

8- عبد الله محمد عادل، (2000)، دراسات في الصحة النفسية- الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية-، دار الرشاد، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

9- عثمان فاروق السيد، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.

10- عدائكه سامية، (2011)، الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

11- علي بشرى، (2008)، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، جامعة دمشق، سوريا.

12- العيسى جهينة سلطان سيف، (1988)، الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطرين والبحرينيين واليمنيين، دراسة استطلاعية، حولية كلية الإنسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد الحادي عشر، جامعة قطر.

13- القريطي عبد المطلب، الشخص عبد العزيز السيد، (1991)، دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة الثانية و الستون، العدد التاسع والثلاثون. الرياض، المملكة العربية السعودية.

14- المحمداوي حسن إبراهيم حسن، (2007)، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه في علم النفس، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

15- مخلوف شادية، بنات بسام، (2005) ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد السادس، تشرين أول، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

16- المومني محمد، طريبه حمد علي، (2012)، الاغتراب النفسي و أثره في مسؤولية التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في الجليل الأسفل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن والعشرون، المجلد الثاني، تشرين الأول، فلسطين.

17- نعيسة رغداء، (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، جامعة

دمشق، سوريا.

18- يونسي كريمة، (2012)، الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

19- Swannell, Julla.(1993), Oxford Modern English Dictionary– New York. Oxford University Press Inc.